١ يجوز في قوله وما افنته نفسي تقديران احدهما ان تنصب نفسي بالفعل الاول تقديره فافني الضني نفسي وما افنته فيكون الضني فاعله ونفسي مفعول والثاني ان ترفع نفسي بالفعل الثاني وتكون التاء محذوفة بتانيث الفعل لتانيث بعضهم وتحذف المفعول من الاول وهو المختار عند البصريين لان اعمال الثاني اولى لقربه من الاسم يقول ان الضني افني نفسي واهلكها ولم تفنه نفسي حتى كان هذا الممدوح كهف الضني دون النفس فيمنع نفسي من ان تصل اليه والمراد انه كهف له وملجاء لنفسي وكيف يقدر الهوى على افناء نفسي ،، انتهى معري ،، النقل

٢ البيض السيوف والبيض جمع بيضة وهي التريك والزغف الدروع اللينة وقيل هي الطويلة يقول انه قليل النوم صلب الراي فلو كان البيض والرمح مثل ايده في المظالم لنفع منها معها المغافر والدروع والتريك تمعج بقلة النوم ،، انتهى معري ،،

الضنى شبه الهزال من المرض يقول في الهوى ضنى مستتر كما يكمن السم في الشهد اذا امتزج به واستلذذت الهوى جهلا بذلك الضنى وحتفي في تلك اللذة ٠

فأفنى وما أفنته نفسي كأنما أبو الفرج القاضي له دونها كهف

يقول افنى الضنى نفسي وما افنته كأن الممدوح كهفا له دون نفسي فليست تقدر على افناه

قليل الكرى لو كانت البيض والقنا كآرائه ما أغنت البيض والزغف

هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من المجد والعلى فلو ان آراءه لو كانت السيوف والرماح في نفاذ رأيه لما اغنت الدروع والبيض عن اصحابها شيأ

يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ويستغرق الألفاظ من لفظه حرف

يقال قطب وجهه اذا جمع بين عينيه عبوسا يقول هو مهيب عند الكلوح فاذا نطق بحرف قام مقام الكلم الكثير لبلاغته لجمع المعاني الكثيرة في القليل من الكلام ٠

وإن فقد الإعطاء حنت يمينه إليه حنين الإلف فارقه الإلف

يقول الفتى يمينه الاعطا حتى لو لم يعط حنت يمينه الى الاعطا كما يحن الالف الى الالف اذا فارقه

أديب رست للعلم في أرض صدره جبال جبال الأرض في جنبها قف

القف الغليظ من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا واستعار لعلمه اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لصدره الارض لان الجبال تكون على الارض ثم فضلها على جبال الارض فجعل الجبال على القفاف

جواد سمت في الخير والشر كفه سموا أود الدهر أن اسمه كف

الدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه يقول كفه الذكر العالي في كل خير لاوليائه وشر لاعدائه لانهما يصدران منه فالدهر يتمنى انه يسمى كفا ليشارك كفه الذي هو مجمع للخير والشر في الاسم فيسمى الكف ولا يسمى الدهر اذ كفه اغلب فيهما من الدهر ويحاوده الدهر حمله على أن يود ٠٠

وأضحى وبين الناس في كل سيد من الناس إلا في سيادته خلف

يفدونه حتى كأن دماءهم لجاري هواه في عروقهم تقفو

أي من حبهم اياه يقولون له نفديك بأنفسنا فكأن هواه جرى في عروقهم قبل الدم ثم تبعه الدم

وقوفين في وقفين شكر ونائل فنائله وقف وشكرهم وقف

نصب وقوفين على الحال منه ومن الناس والعامل فيه يفدونه كقولك رايتك راكبين اي انا راكب وانت راكب ويريد بالوقوف الواقف وهو مصدر سمي به الواحد والجمع اراد الناس والممدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين احدهما على الناس منه وهو العطا والثاني على الممدوح من الناس وهو الثنا والمعنى انه ابدا يعطي والناس ابدا يشكرونه

ولما فقدنا مثله دام كشفنا عليه فدام الفقد وانكشف الكشف

يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون مثلا له دام كشفنا على حال الفقد عن مثل له يعني

١٠ قال ابن جني عليه بمعنى عنه والهاء في فيه تعود الى مثله ومعناه انا لما لم نجد مثله طلبناه عنه فدام الكشف بدءة عن مثله ثم لم نجد مثله دام الفقد بعد ذلك وانقطع الكشف على ان لا نظير له ويجوز ان يكون بمعنى طلبنا له والهاء للممدوح فكانه يقول دام كشفنا لمثله وباقي الكلام على وجهه ،، انتهى معري ،،

٣ التقطيب تعبيس الوجه يقول انه شجاع فيصبح فعبوس وجهه يقوم مقام العسكر في هزم الاعداء وحرف من لفظه يستفاد منه ما يستفاد من الفاظ كثيرة من غيره فكان حرفه يستغرق جميع الالفاظ ،، انتهى معري ،،

٤ يقول انه لا يفتر عن الاعطاء واذا لم يعط في حال حنت يمينه الى الاعطاء واشتاقت اليه كما يشتاق الصديق الى صديقه بعد فراقه انتهى ،، معري ،،

٥ فاعل رست جبال والقف المرتفع من الارض المعنى يقول هو اديب رست في صدره جبال العلم التي اذا قيست جبال الارض اليها صغر في جنبها كالقف الى جنب الجبال شبه العلوم التي في صدره بالجبال ثم فضله على جبال الارض ،، انتهى معري ،،

٦ سمت بعد ودمعناه حمل الدهر على ان يود ويتمنى وفاعله ضمير السمو ومفعوله الدهر والهاء في اسمه للدهر وفي كفه للممدوح يقول كفه قد علت في فعل الخير والشر والنفع والضير سموا يتمنى الدهر ان يكون اسمه كفا ليشاركه في الاسم وان فارقه في المعنى ،، انتهى ،، معري ،،

٧ يقول بين الناس في سيادة كل سيد خلاف الا في سيادته فان الناس اتفقوا على انه سيد ،، انتهى معري ،،

٨ يفدونه يقول تفديه الناس بانفسهم لتمكن حبه في قلوبهم فكانه جرى في عروقهم قبل جريان الدم بها وكان دماءهم تتبع ما جرى في عروقهم من المحبة قبل جريان الدماء بها واللام في قوله لجاري هواه يجوز ان يكون معناه من اجل جاري هواه في عروقهم كان دماء تقفوا ومفعول تقفو محذوف على هذا وهو في وجه والجاري يجوز ان يكون متعلقا بقوله لجاري هواه فيكون المفعول مقدما على الفعل والفعل معدى باللام لتقدمه على الفعل كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون فتقديره تقفو الدماء جاري هواه في العروق ،، انتهى معري ،،

٩ وقوفين قيل نصب باضمار فعل اي اذكر وقوفين وقيل على الحال من يفدونه وقيل من قوله تقفو وقيل من قوله بين الناس لا في سيادته خلف في هذه الحال كقولك رايتك راكبين اي انا راكب وانت راكب يقول ان الممدوح والناس واقفين وقوفا الممدوح واقف بنايله على الناس والناس واقفون شكرهم عليه فجعل الممدوح مقابلة الناس بنايله ووقف على الناس وشكرهم وقف عليه ،، انتهى معري ،،

١ يصفه بعظم شانه وحسن وجهه يقول ما تحيرت العقول في عظم حاله اكثر مما تحير البصر في حسن وجهه فهما متساويان ،، انتهى معري ،،

٢ الوفر المال الكثير والعرف المعروف يقول لم ينقص الغيظ والاذى من ابدان حساده اكثر مما نقص الجود من ماله ،، انتهى ،، تبريزي ،،

٣ الحكم الحكمة ومعناه ظاهر اعلم ان العروض الطويل اذا لم يكن مصرعا لا يجي الا على مفاعلن مقبوضة فاما مفاعيلن على ما جاء في هذا فانما يؤتى به في المصرع والتصريع هو اعادة القافية وعذره من وجهين احدهما ان هذا وان كان هو الاكثر فقد جاء في شعر هذا عن العرب الا ترى ان الخليل لا يكون عروضه [illegible] الا في المصرع وقد جاء عن العرب مفعولن الكامل من ذلك قول ربيع زيادة [illegible] بالمهرات والامهار والثاني ان مفاعيلن اصل العروض الطويل فيكون قد رجع ههنا الى الاصل لضرورة الشعر لانه اذا جاز ان يخرج عن اصل الكلمة للضرورة فالرجوع الى الاصل اولى [illegible] ومنطقه [illegible] نفي بهذا الاعتراض عليه ،، انتهى معري ،،

طلبنا ذلك فلم نجد وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف اي زال وبطل لانا يئسنا ان نجد مثله ولم يفسر احد هذا البيت تفسيرا شافيا كما فسرته وبينته ولو حكيت تخبط الناس في هذا البيت واقوالهم المرذولة والروايات الفاسدة طال الخطب ٠

وما حارت الأوهام في عظم شأنه بأكثر مما حار في حسنه الطرف

يقول الاوهام متحيرة في شانه والطرف متحير في حسنه وجماله وليس تحير الاوهام اكثر من تحير الطرف

ولا نال من حساده الغيظ والأذى بأعظم مما نال من وفره العرف

يعني ان الحسد قد اثر فيهم وهزلهم ونقصهم كما نقص عطاؤه ماله وليس ذلك النقصان باكثر من هذا

تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف

يقول انما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فاذا نطق نطق بالحكمة والحكم بين الناس فينطوي باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق قال ابن جني هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروضه ابدا تجي مقبوضة على مفاعلن الا ان يصرع البيت ويكون ضربه على مفاعيلن او فعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء بعروضه على مفاعيلن وهو تخليط منه واقرب ما يصرف اليه هذا ان يقال انه رد مفاعلن الى اصلها وهي مفاعيلن لضرورة الشعر كان للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود فيما يطول ذكره مما يرد فيه الاشيا الى اصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هدى اتى صح الوزن ٠

أمات رياح اللؤم وهي عواصف ومغنى العلى يودي ورسم الندى يعفو

يقول سكن رياح اللؤم بعد شدة هبوبها ولما استعار للؤم رياحا استعار للعلى مغنى وللندى رسما حيث كانت الرياح تعفو الرسوم وتمحو المغاني والمعنى ان اللؤم كان يغلب العلى والجود فاذهب بكرمه قوة اللؤم وقوله ومغنى العلى يجوز ان يكون الواو للحال فيكون يودي ويعفو يراد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال امات رياح اللؤم في حال مغنى العلى انمحو وحال رسم الندى انه عاف ويجوز ان يكون للاستيناف كانه قال ومغنى العلى مما يودي بها ورسم الندى مما يعفو منها ٠٠

فلم نر قبل ابن الحسين أصابعا إذا ما هطلن استحيت الديم الوطف

يقال هطلت السماء اذا اشتد انصبابها ماؤها والوطف جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس ديمة هطلاء فيها وطف

ولا ساعيا في قلة المجد مدركا بأفعاله ما ليس يدركه الوصف

ولم نر شيئا يحمل العبء حمله ويستصغر الدنيا ويحمله طرف

ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف

جعل كالبحر المحيط بالدنيا في كثرة عطاياه وغزارة نواه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يقصده ومن تحته فرش تقله ومن فوقه سقف يظله ٠٠

٤ المغنى المنزل ويودي اي يهلك ويدرس والواوات للحال يقول رياح في حال عصوفها وشدتها كادت منزل العلى يهلك وتلك الرياح ورسم الجود يعفوا ويدرس بها والمراد انه اعاد المعاني والجود بعد ذهابه ولها ،، انتهى ،، معري ،،

٥ الديم جمع ديمة وهي مطر يدوم اياما من غير رعد ولا برق وقد تنصف يوما واكثره خمسة ايام والوطف جمع الوطفا وهي السحابة المتدلية الاطراف الدانية من الارض وقوله قبل ابن الحسين تحذف المضاف ويجوز ان يكون قبل الجملة عن البعض والمعنى اصابع هذا الرجل اذا ما هطلن بالعطايا زادت على هطل السحاب الوطف حتى يستحي من اصابعه ،، انتهى معري ،،

٦ يقول ما راينا ساعيا غاية في قلة المجد فادرك بفعله ما لا يدركه الا هذا الممدوح فانه ادرك من المجد ما لا يوصف ،، انتهى ،، معري ،،

٧ العبء الحمل الثقيل والطرف الفرس الكريم يقول ما راينا شخصا يحمل المغارم ومؤن العفاة والحلم والوقار مثل ما يحمله الممدوح وهو الممدوح مع ذلك يستصغر الدنيا لعظم همته ومع ذلك يحمله طرف ،، انتهى معري ،،

٨ [illegible] فرش وفرش بالفتح مصدر بمعنى المفروش وبالضم جمع فراش والبحر المحيط هو البحر الاعظم الذي يحيط بجميع الدنيا يقول هو بحر لكثرة جوده وما راينا بحرا يجالس القاصد للقضاء وتحته فرش وفوقه سقف ،، انتهى معري ،،

Copyright © King Saud University